Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (١)

يضاف إلى ذلك ، ما كانت تعامل به من الحرمان من الميراث وكافة حقوق الرجل باعتبارها عالة عليه غير قادرة على الكسب أو الحرب .

كل هذا يعطى لنا دلالة على نوع التحول الإنسانى الهائل الذى أحدثته رسالة صاحب السيرة - صلوات الله وسلامه عليه - فى الانتصاف للأنثى وتكريمها ، كما لم يحدث من قبل فى جاهلية العرب أو كل الجاهليات .

موقفهم من المال وما يتصل به :

من حديث القرآن الكريم عن المال تبدو الحالة الاقتصادية لمجتمع الجاهلية قائمة على التجارة فى رحلتي الشتاء والصيف المشهورتين - اللتين امتن الله تبارك وتعالى عليهم بها وبما أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف .

﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝١ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝٤ (٢) ﴾

(١) النور : من الآية ٣٣ .

(٢) سورة قريش : الآيات ١ - ٤ .